



دليل

لوجهي مجموعة أقران المهاجرين  
المجلس الفنلندي لمساعدة اللاجئين

2024



Suomen  
Pakolaisapu

الكاتب: بيتري كومولاينن (Petri Komulainen)  
الصّور: أُنَّا كوكانن (Anna Kuokkanen) وشاترسْتُوك (Shutterstock)  
الناشر: المجلس الفنلندي لمساعدة اللاجئِين، نشاط وجهاً لوجه  
التخطيط والرسومات: سمر زريق (Samar Zureik)  
المطبعة: الشركة المساهمة ترينكيت (Trinket Oy)، هلسنكي 2024

ISBN 978-952-69690-8-4 (النسخة الورقية)

ISBN 978-952-69690-9-1 (إصدار PDF)



## 4 المقدمة

### دعم الأقران والاندماج

- 1.1 ما معنى دعم الأقران؟
- 1.2 ما أنواع مجموعات الأقران الموجودة؟
- 1.3 ماذا يعني الاندماج؟
- 1.4 لماذا قد يحتاج المهاجرون إلى الدعم من أجل الاندماج؟
- 1.5 كيف يمكن لأنشطة مجموعة الأقران أن تؤثر على المهاجر؟

### دور ومسؤولية مُوجّه مجموعة الأقران

- 2.1 ما هي الأدوار التي يمكن أن يضطر مُوجّه الأقران ليقوم بها؟
- 2.2 ماذا تتضمن مسؤوليات موجّه الأقران؟
- 2.3 ماهي الأشياء التي تدعم موجّه الأقران في عمله؟

### التخطيط لمجموعة الأقران والتقييم

- 3.1 من أين أبدأ التخطيط؟
- 3.2 كيف ومتى أقوم بخطة التقييم؟
- 3.3 أين سأجد المشاركين؟
- 3.4 لماذا يُنصح باستجواب المشاركين؟
- 3.5 كيف أَدوّن الأهداف؟
- 3.6 كيف أخطط لبرنامج موسم للمجموعة؟
- 3.7 كيف يمكنني وضع اللمسات الأخيرة على خطة التقييم؟



## التخطيط لمجموعة الأقران والتقييم

# 21

- 4.1 كيف أخلق جوا آمنا؟
- 4.2 ماذا تفعل في مواقف التوجيه؟
- 4.3 كيف آخذ الأدوار المختلفة للمشاركين بعين الاعتبار؟
- 4.4 كيف يمكنني أخذ المراحل المختلفة للمجموعة في الحسبان؟
- 4.5 كيف يمكنني دعم المشاركين في الاندماج والاعتماد على الذات؟
- 4.6 كيف أحل المشاكل في مجموعة الأقران؟

## الأسئلة الشائعة

# 28

- 5.1 ما الذي يمكن فعله مع المشارك الذي يتحدث كثيرا؟
- 5.2 كيف أجعل المشاركين يلتزمون بالأنشطة؟
- 5.3 ماذا يمكنني أن أفعل إذا كانت المهارات اللغوية لأعضاء المجموعة على مستويات مختلفة جدا؟
- 5.4 ماذا أفعل إذا لم يعجبني أحد الأعضاء في المجموعة؟
- 5.5 ماذا أفعل إذا كان المشاركون لا يفهموني؟

ختاما

# 30

المصادر

# 32

# بدايات جديدة بفضل أنشطة الأقران

أهلاً وسهلاً بك عزيزي القارئ إلى العالم المذهل لأنشطة الأقران والاندماج. بفضل هذا الدليل، ستحصل على معلومات حول المفاهيم الأساسية لأنشطة مجموعة الأقران التي تدعم الاندماج، وإطارها النظري. علاوة على ذلك، ستتعرف على دور الموجه وعلى التخطيط لتقييم المجموعات وأنشطتها، وعلى توجيه مجموعات الأقران وحل المشاكل الأكثر شيوعاً. ستمنحك هذه المعلومات بداية جيدة كموجه لمجموعات الأقران. غير أننا نوصي بشدة بالمشاركة في تدريبنا الخاص بموجهي الأقران. في التدريب، تلتقي المعرفة والممارسة، لأنه يمكن خلاله التدريب على التوجيه أيضاً. إلا أنه لن تتعلم الدروس الأهم حتى توجّه مجموعة حقيقية وتُفكر في أنشطتك الخاصة كموجه.

كُتِبَ هذا الدليل بلغة واضحة قدر الإمكان. الفصول الأولى للنص عبارة عن سرد ووصف. يصبح النص توجيهياً أكثر من الفصل الثالث فصاعداً. هذا المحتوى هو تطابق جيد لنمط يخاطب القارئ مباشرة، مما يحسن اللغة البسيطة. لقد قمنا بتغيير نمط النص عمداً.



## خلفيات نشر الدليل

الدليل الموجود بين يديك هو نسخة منقّحة من الدليل السابق الصادر عن مجلس مساعدة اللاجئين العنونة «دليل أنشطة مجموعة الأقران للعمل مع المهاجرين». نُعرّف في هذا الدليل الجديد مجموعات الأقران بشكل أدق ومختلف عن السابق. لقد تغيّرت الطريقة التي نتحدث بها عن أنشطة الأقران على مر السنين، ونقوم الآن بنقل التعبيرات للجرية والصحيحة إلى هذا المنشور كذلك. نُركّز على الجالات التي قمنا بتطويرها أكثر في السنوات الأخيرة. تلعب مهارات التفاعل والتوجيه ومسؤولية موجّه مجموعة الأقران على وجه الخصوص دوراً أكثر بروزاً في هذا الإصدار.

## ناشر الدليل

يُعدّ المجلس الفنلندي لمساعدة اللاجئين أكبر منظمة خبيرة في فنلندا متخصصة في قضايا اللاجئين والهجرة. ندعم الأفراد، والأسر والجماعات في الاندماج ونقوي علاقات المجتمع الفعالة. كان لعملانا لأكثر من 50 عاما تأثير إيجابي على الحياة في إفريقيا والشرق الأوسط وآسيا وأوروبا بالإضافة إلى فنلندا. بدأنا في تطوير أنشطة الأقران الداعمة للاندماج منذ سنة 2001. الدليل المجدد هو إحدى الطرق للاحتفال بعملانا التنموي الطويل وإبراز خبرتنا.

يدعم المجلس الفنلندي لمساعدة اللاجئين النظمات والوجهين على الصعيد الوطني. نقوم بتدريب النظمات على بدء وتطوير أنشطة الأقران الداعمة للاندماج. نوّفّر لوجهي الأقران تدريب وخدمات دعم تُطوّر من خبرتهم. خدماتنا مجانية تدعمها الشركة الوطنية لألعاب البانصيب (Veikkaus).

استمتع بالقراءة !

حرر في هلسنكي في مارس 2021

بيتري كومولاينن (Petri Komulainen)

مصمم أنشطة الأقران

المجلس الفنلندي لمساعدة اللاجئين (Suomen pakolaisapu)

# 1 دعم الأقران والاندماج

التناظر، ودعم الأقران، وأنشطة الأقران والاندماج كلها مفاهيم أساسية متعلقة بتوجيه الأقران ويجب على موجه الأقران أن يتوفر على المعلومات الأساسية عنها. كما يجب على الموجه فهم الفروقات المتعلقة بالتخطيط، والتوجيه والتقييم.

## 1.1 ما معنى دعم الأقران؟

مما يعني أنه في بعض الأحيان يقدم الأقران الدعم وأحياناً يتلقونه. يشارك الأقران المعلومات والأفكار والخبرات مع بعضهم البعض ولكنهم أيضاً يضحكون معاً ويواسون ويشجعون بعضهم البعض. يتعلم الناس من بعضهم في دعم الأقران وغالباً ما يتغير أيضاً تصوّرهم لبعضهم البعض. كل ذلك يؤدي إلى الاحساس بالقبول.

وفقاً لتجربة المجلس الفنلندي لمساعدة اللاجئين، فإن التناظر يعني وجود شعور أو تجربة قوية مشتركة بين شخصين أو أكثر وفهم الشخص الآخر. غالباً ما تكون للواقف الحياتية الماثلة أو التجارب السابقة الماثلة عاملاً موجّداً يجمع النظراء ويجعل من السهل فهم الآخر. في مواقف الحياة الصعبة أو الجديدة، يشعر للء بسهولة أنه وحيداً تماماً مع أفكاره. عندما يتحدث شخص ما عن عيشه لتجارب مماثلة، فإن تكون قريناً معاً يمكن أن يؤدي إلى رد فعل عاطفي إيجابي للغاية لدى أولئك الذين يجرون مناقشة. يُدرك الأشخاص أنهم ليسوا وحيدين. يربط الشعور القوي والتفاهم المتبادل الأقران معاً مثل الغراء.

**أنشطة دعم الأقران** هي مفهوم عام يشير إلى جميع الأعمال للنجزة لإجراء تغيير يعتمد على أو يستفيد من التناظر. تتميز أنشطة الأقران بمناقشات هادفة وموجهة حول الموضوعات التي تعتبر جوهرية بالنسبة للمشاركين. يمكن كذلك عند الحاجة تعزيز تجربة التناظر من خلال الأنشطة، مثل طهي الطعام أو قضاء الوقت في الطبيعة معاً. تُجرى النقاشات حينها خلال الأنشطة. تلي أنشطة الأقران عالية الجودة، من خلال أهدافها، احتياجات المشاركين ويتم توجيهها من قبل موجه أو موجهين مُدرّبين وملتزمين بالتوجيهات الأخلاقية. يمكن أن تستهدف أنشطة الأقران الأفراد والجموعات، ويمكن تنفيذها وجهاً لوجه وافتراضاً.

**الدعم** والمساعدة شيان مختلفان. يمكن وصف المساعدة بأنها حمل شخص لا يستطيع للشي من مكان إلى آخر. في حين أن الدعم يعني إعطاء العكازين لذلك الشخص. وبواسطة العكازين يستطيع التحرك بنفسه. يتم في دعم الأقران التركيز على دعم الأشخاص في طريقهم نحو التأقلم والتصرف بشكل مستقل.

## 1.2 ما أنواع مجموعات الأقران الموجودة؟

يتم من خلال أنشطة مجموعة الأقران دعم المشاركين في إجراء تغيير إيجابي في أفكارهم أو مواقفهم أو سلوكهم. ونظراً لأن الاحتياجات يمكن أن تكون مختلفة تماماً، فلن يعمل

في **دعم الأقران**، يقدم الناس، الذين هم أقران فيما بينهم، الدعم لبعضهم وقد يتخذ هذا الدعم أشكالاً عديدة. عادة ما يتم الدعم أثناء المناقشة ويكون متبادلاً.



الذي يوزع المعلومات على سبيل المثال. في مجموعة دعم الأقران، يتمثل أحد الأهداف دائماً في أن يدعم المشاركون بعضهم البعض. يجب على الموجه تقييم ما إذا كان هذا قد تحقق أم لا. ينبغي إذن على المشاركين أن يكونوا مستعدين لمشاركة تجاربهم الخاصة ولكن أيضاً الاستماع إلى الآخرين.

**في مجموعة الأقران**، يتم التركيز على المجتمع أو الأنشطة أو المعلومات التي يجب تعلمها بناءً على احتياجات ورغبات المشاركين. عادة ما تكون مجموعات الأقران مفتوحة، مما يعني أنه يمكن للمشاركين الجدد الانضمام دائماً. تركز المناقشات على الحديث عن المعلومات التي يشاركها الموجه والمشاركين على المستوى العام. لا يوجه الموجه النقاش بنشاط نحو الموضوعات الحساسة أو نحو الأسئلة المتعلقة بالهوية مثلاً. من ناحية أخرى، لن يمنع الموجه مناقشات أعمق حول الموضوع أيضاً، إذا كان المشاركون جاهزين لذلك. يمكن في كثير من الأحيان أن يتحول النشاط الذي بدأ كمجموعة أقران إلى مجموعة دعم أقران، حيث تنمو الثقة ويريد المشاركون مناقشة الأمور على مستوى شخصي أكثر. تعتبر مجموعات الأقران مناسبة بشكل خاص للأشخاص الذين هم على سبيل المثال وحيدون أو انتقلوا إلى فنلندا في الآونة الأخيرة.

نموذج للمجموعة الواحد في كل موقف. بناءً على سنوات خبرتنا، أنشأنا هنا في المجلس الفنلندي لمساعدة اللاجئين نوعاً جديداً من التقسيم الجماعي. نقسم أنشطة مجموعة الأقران الموجهة إلى فئتين رئيسيتين: مجموعات دعم الأقران ومجموعات الأقران. للمصطلح الأقصر «مجموعة الأقران» هو مفهوم شامل لجميع أنشطة مجموعة الأقران

ينبغي على منظمي الأنشطة وعلى الموجهين اختيار شكل للمجموعة المناسب وفقاً لاحتياجات المشاركين. إلا أنه من المهم ملاحظة أن الأنشطة الجماعية لا يمكنها تلبية جميع أنواع الاحتياجات في بعض الأحيان يكون من المفيد للغاية توجيه المشاركين، مثلاً، إلى الدعم الفردي أو لمساعدة لهنية.

**في مجموعة دعم الأقران**، يتم التركيز على الدعم المتبادل للمشاركين. يتم تخصيص الكثير من الوقت للمناقشة الحرة، وتتم المناقشة على مستوى شخصي أكثر. عادة ما تكون مجموعات دعم الأقران مغلقة، مما يعني أنه لا يمكن الانضمام إلى المجموعة إلا من طرف أولئك الذين سجلوا في المجموعة مسبقاً أو شاركوا في الاجتماع الأول. من الضروري وجود جو آمن وإحساس بروح الجماعة. يعتبر الموجه بشكل عام مُنشطاً للحوار ومستمعاً نشيطاً أكثر من الشخص

يُقصد بالاندماج الثنائي الاتجاه أو التعدد الاتجاهات مسار التطور التفاعلي للفرد والمجتمع. تعتبر البيئة المحيطة أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على اندماج الفرد. كيف يستقبل المجتمع الجديد المهاجر؟ هل تعمل الهياكل الاجتماعية؟ هل يُنظر إلى التنوع في ضوء إيجابي؟ تشمل العوامل الأخرى التي تؤثر على الاندماج على المستوى الفردي، على سبيل المثال، ماضي الشخص، وأسباب المغادرة، والحالة الصحية، والعمر، والخلفية التعليمية ومستوى النشاط.

#### 1.4 لماذا قد يحتاج المهاجرون إلى الدعم من أجل الاندماج؟

إن الانتقال إلى بلد جديد دائما ما يكون تغييرا كبيرا في الحياة أو حتى أزمة. تتغير العديد من الأشياء المختلفة. علاوة على بيئة العيش، غالبا ما تتغير أيضا أشياء مثل الشبكات الاجتماعية، واللغة وطرق التفاعل بشكل عام، وعمل المجتمع وقيمه. إن فهم ثقافة جديدة لا يحدث بشكل تلقائي. قد يشعر المهاجر بالوحدة الشديدة عندما يواجه كل الأشياء الجديدة، وقد يشعر بالحنين إلى الوطن. غالبا ما يستغرق التكيف مع البيئة العيشية الجديدة الكثير من الوقت. كلما زادت العقبات التي تحول دون الاندماج في هياكل المجتمع المحلي، زادت معها صعوبة تقدم المهاجر في عملية الاندماج.

يمكن للدعم أن يجعل الاندماج أسهل وأسرع. وهذا لا يفيد المهاجرين أنفسهم فحسب، بل يفيد أيضا المجتمع الفنلندي ككل. يمكن أيضا في كثير من الأحيان رؤية تأثيرات الدعم الذي يتلقاه الفرد في عائلته أو عائلتها وفي القربين الآخرين. إن التغيير الإيجابي المرئي في صديق مقرب أو أحد أفراد الأسرة يشجع كذلك الأشخاص الآخرين على أن يكونوا نشيطين ويحسنون من جودة حياتهم. إلا أنه تجدر الإشارة إلى أنه ليس كل المهاجرين بحاجة إلى دعم في الاندماج.

ليس هناك اختلاف كبير بين مجموعة الأقران ومجموعة دعم الأقران، وقد يتغير شكل المجموعة خلال موسم واحد. إلا أن أهم شيء هو أن يقوم الوجه بالتخطيط للمقابلات بطريقة تناسب كل مجموعة وأن يُقيّم الجوانب المهمة للمجموعة المعنية. بإمكان الوجه مثلا أن يفكر قبل بداية موسم المجموعة فيما إذا كانوا يتوقعون أن تكون المجموعة مجموعة دعم الأقران أو مجموعة الأقران. كلتا المجموعتين يجمعهما الاتجاه نحو تحقيق الأهداف والاستفادة من تجارب الوجه. نستخدم في هذا الدليل المصطلح الشامل «مجموعة الأقران» في المقام الأول، ما لم تكن هناك حاجة للتأكيد على الخصائص المحددة لمجموعة دعم الأقران

#### 1.3 ماذا يعني الاندماج؟

إن مصطلح الاندماج باللغة الفنلندية هو «kotoutuminen»، وهو مصطلح مشتق من كلمة «koto» التي هي الشكل الشعري لكلمة «koti» والتي تعني بدورها البيت (Länsimäki, 1999). لخصّ المجلس الفنلندي لمساعدة اللاجئين الاندماج في عملية يجد خلالها الشخص الذي انتقل إلى بلد جديد مكانه الخاص للعيش والعمل في المجتمع. يمكننا إذن القول بأن الشخص يشعر في بيته في مكان إقامته الجديد. كما يتم عادة، أثناء الحديث عن الاندماج، التطرق إلى الموازنة بين الماضي والحاضر. يتطلب الاندماج أن يكون لدى الشخص المعلومات والمهارات اللازمة في المجتمع.

سلط باسي ساوكونن، (2016) (Pasi Saukkonen) وهو باحث فنلندي معروف في مجال الاندماج، الضوء على أهمية الاندماج المحلي. بالإضافة إلى فنلندا، يندمج المهاجرون في بلدانهم، حيث تدور حياتهم اليومية وتُنشأ شبكات اجتماعية جديدة. يمكن للهوية المشتركة مع الأشخاص الآخرين في البلدية، مثل أن يكون المرء من سكان مدينة توركو، أن تُقوي تجربة الإشراك في المجتمع الفنلندي ككل.

في مجموعة الأقران، يحصل المشاركون على معلومات تساعد على اتخاذ قرارات والقيام بخيارات أفضل في حياته. ويصبح فهم المعلومات أسهل بفضل المناقشات. هناك حاجة أساسية لتعلم نوع الموارد التي يتطلبها تحقيق أهداف المرء. يتطور الوعي النقدي للمجتمع من خلال المعلومات الواردة؛ يفهم المشاركون إمكانياتهم وحدودهم كأعضاء في المجتمع الجديد. إضافةً إلى اللوم، بإمكان المرء أن يتعلم مهارات مختلفة وأن يحصل على فرصة توسيع شبكاته الاجتماعية. إن مشاركة أعضاء المجموعة في التخطيط للمجموعة وتطويرها وتقييمها يُمكن من تطور مهاراتهم في اتخاذ القرارات وحل المشاكل. يمكن للمشاركين تطبيق المهارات التي يتعلمونها بشكل مستقل في حياتهم اليومية.

يُشجّع الناس على متابعة أهدافهم بنشاط عندما تكون لديهم صورة ذاتية إيجابية، وصورة واقعية عن قدراتهم، ومعرفة كافية ووعي نقدي للمجتمع. يتعلم المرء في مجموعة الأقران خيارات ملموسة متعلقة بحياته ويمكنه اختيار أفضل الخيارات التي تناسبه من ضمن هذه الخيارات. وفي الوضع المثالي، تتحول هذه المعرفة إلى نشاط. من خلال دعم الأقران، يحصل المشاركون على نماذج عملية ومعلومات تمكنه من التمسك بحقوقه بشكل أفضل.

دور مُوجه الأقران هو دعم الأشخاص الآخرين. يستخدم تجاربه الخاصة، والمعلومات الواقعية والأسئلة المفتوحة. قد لا يتوفر مُوجه الأقران بالضرورة على شهادة علمية في مجال العمل الاجتماعي والرعاية الصحية، لكن ينبغي عليه العمل باحترافية واتباع التوجيهات الأخلاقية. يستفيد الأشخاص المختلفون من أنواع مختلفة من الدعم، مما يفرض مجموعة واسعة من المتطلبات على المُوجهين. بإمكان المُوجه تطوير أنشطته في أدوار مختلفة، عندما يكون مستعداً للتعرف على نفسه والبدء في إدراك نقاط قوته ونقاط ضعفه.

أنشطة دعم الأقران التي تعزز الاندماج تُسهّل على المهاجرين فهم هويتهم الجديدة وطريقة الحياة الفنلندية والطريقة التي يعمل بها النظام، ويصبحوا نشطين في بيئة معيشتهم الموسعة.

## 1.5 كيف يمكن لأنشطة مجموعة الأقران أن تؤثر على المهاجر؟

لا يمكن من خلال أنشطة مجموعة الأقران حلّ جميع التحديات المتعلقة بالاندماج. غير أن نتائج عشرات المجموعات، التي أشرف عليها المجلس الفنلندي لمساعدة اللاجئين، تُظهر على الأقل ثلاثة تأثيرات إيجابية تتطابق مع نظرية التمكين النفسي لصاحبها مارك زيمرمان (Marc Zimmerman) (1995) في مجموعة.

### 1 معرفة الذات والثقة بالنفس

### 2 المعرفة، المهارات والأصدقاء

### 3 الأنشطة

دعم الأقران يتكون لديه شعور بالتضامن، يقوي الصورة الذاتية الإيجابية، عندما يشارك أحاسيسه وتجاربه. ويمكنه من خلال دعم الأقران أن يكتشف ويحدد موارده ونقاط قوته. يتلقى المشاركون وجهات نظر جديدة حول وضعهم، مما يجلب مشاكلهم وتجاربهم إلى منظور جديد. ويزيد هذا من الشعور بأن المشاكل يمكن حلّها ويقبّل الشعور بالضعف والعجز. يقوي دعم الأقران الدافع للتأثير على حياة المرء. يستفيد المشاركون من دعم الأقران أكثر، عندما تكون له الرغبة في التأثير في حياته منذ انضمامه للمجموعة. يمكن إنذار المهاجر في مجموعة دعم الأقران أن يتعرّف على نفسه أكثر وأن يحصل على الثقة بالنفس.

# 2 دور ومسؤولية مُوجّه

## مجموعة الأقران

دور مُوجّه الأقران هو دعم الأشخاص الآخرين. يستخدم تجاربه الخاصة، والمعلومات الواقعية والأسئلة المفتوحة. قد لا يتوفر مُوجّه الأقران بالضرورة على شهادة علمية في مجال العمل الاجتماعي والرعاية الصحية، لكن ينبغي عليه العمل باحترافية واتباع التوجيهات الأخلاقية. يستفيد الأشخاص المختلفون من أنواع مختلفة من الدعم، مما يفرض مجموعة واسعة من المتطلبات على المُوجّهين. بإمكان المُوجّه تطوير أنشطته في أدوار مختلفة، عندما يكون مستعدا للتعرف على نفسه والبدء في إدراك نقاط قوته ونقاط ضعفه.

في الاجتماعات الأولى وفي المواقف غير المتوقعة، يكون مُوجّه الأقران بوضوح هو القائد. إنه يخلق جوًا آمنًا ويضطر أحيانا إلى اتخاذ قرارات سريعة. ومع تقدم موسم المجموعة، يؤدي المُوجّه دور القائد بشكل أقل وأقل.

**أثناء التدريس،** يجب أن يولي المُوجّه اهتماما خاصا لوثوقية وحدائث المعلومات التي يشاركها وللتفاعل المسؤول كذلك: يتحقق المُوجّه مما إذا كان المشاركون قد فهموا المعلومات. كلما عرف المُوجّه المشاركين والمستوى الأولي لمهاراتهم بشكل أفضل، كلما كان قادرا بشكل أفضل على تكييف التدريس ليناسب المشاركين. ينطبق التكيف على أشياء مثل مستوى التفاصيل وسرعة التقدم.

يحتاج بعض أعضاء المجموعة إلى الكثير من التشجيع، وهو جزء طبيعي من أنشطة الأقران التي تهدف إلى التغيير. إلا أن مُوجّه الأقران يضطر أحيانا إلى أن يكون

### 2.1 ما هي الأدوار التي يمكن أن يضطر مُوجّه الأقران ليقوم بها؟

في المواقف الاجتماعية، يلتقي المُوجّه بأنواع مختلفة من الأشخاص المرتبطين جميعا من خلال كونهم أقرانا إلى حد ما ولديهم هدف رئيسي مشترك. بغض النظر عن العوامل الرابطة، كل واحد منهم لديه مُنطلقه وطرق تفاعله ورغباته -سواء تجاه المجموعة أو تجاه المُوجّه. يُدمج كل ذلك مع ديناميات المجموعة، مما يعني التناغم بين الأشخاص في تلك المجموعة المحددة والأدوار التي يتخذها أعضاء المجموعة أنفسهم مقارنة مع أعضاء المجموعة الآخرين. يتمثل دور مُوجّه الأقران في البقاء على اطلاع بالأمر ومحاولة أخذ كل شخص في الاعتبار بشكل فردي ولكل موقف بطريقة محددة. يضطر المُوجّه، إلى استشعار الجو وتقمص الدور الذي يناسب الموقف بشكل أفضل. تكون بعض الأدوار بالنسبة للمُوجّهين أكثر طبيعية من غيرها، لكن يمكن تحسينها كلها بالممارسة.

دقيقاً حتى لا يشجع أحد أعضاء المجموعة على القيام بشيء لا يملك موارد كافية له.

غالبا ما يكون دور الوسيط في النزاعات أمراً صعباً، لكنه مُثمر، ليس من النادر أن تؤدي النزاعات المدارة بشكل جيد إلى زيادة جو أمن داخل المجموعة. لحسن الحظ، فالنزاعات الخطيرة نادرة إلى حد ما في مجموعات الأقران. من المهم في مواقف الوساطة أن يبق المرء هادئاً وأن يساعد الأطراف للقيام باتفاق من أجل إنهاء الخلاف.

يعمل للوجه كمقيّم طوال الوقت: كم عدد المشاركين الحاضرين، وهل يثير للوضوح المناقشة، وهل يدعم أعضاء المجموعة بعضهم البعض، وكيف تصرف للوجه شخصياً وهل تم تحقيق الأهداف. يتم طبعاً التأكيد على دور المقيّم في نهاية موسم المجموعة عندما يتم جمع وتحليل جميع بيانات التقييم.

إن الشيء جنباً إلى جنب مع شخص ما يعني أن تكون حاضراً ذهنياً، وأن تُقدّم التعاطف والسير بوتيرة للمشاركين. يستجيب للوجه للاضطرابات العاطفية للمشاركين بتفهم ويظهر بنشاط أن إظهار المشاعر في المجموعة أمر مقبول. تبرز الحاجة إلى هذا الدور على وجه الخصوص في تلك المجموعات التي يكون فيها وضع حياة المشاركين صعباً.

قد يشعر الكثيرون أن دور وضع الحدود يمثل تحدياً. كيف توضع الحدود لشخص بالغ بأب؟ يمكن في كثير من الأحيان أن يساعد توقع المواقف. عندما يقول للوجه مقدماً أنه قد يضطر أحياناً ولسوء الحظ إلى مقاطعة للحدث، فإن المشاركين يفهمون ذلك بشكل أفضل. تساعد الانتماء اللطيفة والودية في هذه المواقف. عندما يقاطع للوجه شخصاً ما، فقد يشكر أيضاً للحدث على نشاطه.

يلعب التأثير كذلك دوراً مهماً. بالإضافة إلى التأثير على أعضاء المجموعة بشكل مباشر، يمكن للوجه كذلك التأثير على الأمور على المستوى المجتمعي. إذا لاحظ للوجه أن

أعضاء المجموعة يواجهون مشكلة ما باستمرار، فيمكن للوجه ومنظّمته ممّا محاولة تصحيح المشكلة عن طريق كتابة مقال رأي أو مقابلة سياسيين على سبيل المثال.

Vilén, Marika; Leppämäki, Päivi & Ekström, Leena 2008. Vuorovaikutuksellinen tukeminen.

## 2.2 ماذا تتضمن مسؤوليات موجّه الأقران؟

أنشطة الأقران تعني العمل الموجه نحو تحقيق التغيير. الهدف من الأنشطة هو تقوية الثقة بالنفس والشبكات الاجتماعية للمشاركين بالإضافة إلى مهاراتهم ومعرفتهم الاجتماعية. وكتأثير مشترك، غالباً ما يصبح المشاركون أكثر نشاطاً وانخراطاً في بيئتهم المعيشية الجديدة. يتضمن دور موجّه الأقران كداعم للمهاجرين مسؤولية جزئية عن اتجاه التغيير في الأفراد يلتزم للوجهون الذين دربرهم المجلس الفنلندي لمساعدة اللاجئين، بتعزيز اندماج المشاركين. في أسوأ الحالات، قد يُعزل للوجه، الذي ينتهك المبادئ التوجيهية الأخلاقية ومدونة السلوك، المشاركين عن بقية السكان ويعلمهم يعتمدون عليه.

موجه الأقران هو شخص موثوق به. المنظمة الخلفية والمشاركون يثقون به. تمنح الثقة السلطة والمسؤولية. تتيح المهارات اللغوية المتنوعة استخدام السلطة. يمكن للموجه القيام بخيارات وقد يضطر للقيام بذلك. بأي طريقة يتحدث عن الأمور، هل هناك شيء لا يذكره وكيف يطرح الأسئلة؟ إن توجيه المجموعة الذي يأخذ الخصائص الفردية للمشاركين في الاعتبار يعتبر عاملاً رئيسياً في موازنة السلطة والمسؤولية.

أحد العوامل المهمة في توجيه الأقران عالية الجودة هو قدرة الموجه على التمييز بين قصة اندماجه وطريقة تأقلمه وبين مسار وحلول الأفراد الذين يتم تقديم التوجيه لهم. الاندماج عملية فردية ولا يمكن للموجه الإشارة إلى طريقة عمله ونجاحاته على أنها هي الخيار



القائد

مقيّم

الوسيط

ولعل المسؤولية الأكثر واقعية لموجّه الأقران في مواقف المجموعة ترتبط بكل التفاعل بينه والمشاركين. ينبغي على الموجّه من ناحية أن يتحقق من أن المشاركين قد فهموا رسالته بشكل صحيح ومن ناحية أخرى ما إذا كان هو قد فهم أفكار المشاركين بشكل صحيح. علاوة على ذلك، تظهر المسؤولية في مشاركة الموجّه بنشاط في خلق التفاعل والحفاظ عليه. تبرز مهارات التفاعل ومهارات التعامل مع الآخرين على وجه الخصوص عندما يتم توجيه مشاركين مستضعفين.

### 2.3 ماهي الأشياء التي تدعم موجّه الأقران في عمله؟

على الرغم من أن موجّه الأقران مسؤول عن التحضير للاجتماعات ودعم المشاركين في تحقيق أهدافهم، فإن المشاركين أنفسهم يتحملون المسؤولية الرئيسية عن نشاطهم. فهم يُعتبرون خبراء حياتهم. يقومون بخياراتهم

الوحيد أو الأفضل. يجب على كل مشارك القيام بالخيارات التي تناسب وضعه الفردي.

من خلال الأفراد، يتحمل موجّه الأقران كذلك مسؤولية تجاه المجتمعات المختلفة. غالبًا ما تنتشر المعلومات الواقعية المحدثة الصادرة عن الموجّه من خلال المشاركين إلى مجتمعاتهم، مما يعني أن أنشطة الأقران يمكن أن تؤثر على المعلومات والمواقف والسلوك للمجتمع بأكمله. كما يمكن رؤية هذا التأثير بشكل غير مباشر على مستوى المجتمع الفنلندي ككل في العلاقات بين المجموعات السكانية.

يتحمل موجّه الأقران أيضًا مسؤوليات تجاه منظمته والراعي المحتمل للأنشطة. ولهذا يعد التقييم وإعداد التقارير جزءًا مهمًا من مسؤوليات موجّه الأقران. أحيانًا لا تلتقي الوعود الممنوحة للراعي مع احتياجات المشاركين في أنشطة الأقران. في هذه الحالة، يجب على موجّه الأقران إخطار المنظمة بشأن المشكلة، ويمكن للمنظمة بعد ذلك الاتصال بالراعي بشأن التغييرات المطلوبة في الأنشطة.



ويتخذون القرارات بأنفسهم. ويمكن أن يؤدي فهم ذلك إلى تسهيل إحساس الوجه بالمسؤولية وتقليل الضغط المرتبط بالتوجيه.

تتحمل المنظمة التي تنظم الأنشطة المسؤولية الرئيسية عن دعم وجه الأقران. اتفاقية الوجه، وتوجيهه بشكل جيد، والتواصل المنتظم، ووجود وجه زميل، كل ذلك يخلق المتطلبات الأساسية لتقديم التوجيه بنجاح. ليس من الممكن دائما إيجاد وجه زميل، وفي هذه الحالة، يعد الدعم المنتظم من المنظمة مطلبًا حتميا. كما أنه من الجيد الحصول على مشورة مهنية خاصة لأولئك

الموجهين الذين يدعمون الأشخاص الموجودين في مواقف الحياة الصعبة.

إضافة إلى العديد من مواد الدعم الأخرى، أنشأ المجلس الفنلندي لمساعدة اللائحين نموذجا لعقد الوجه على الموقع الإلكتروني [vertaistoimijat.fi](http://vertaistoimijat.fi) والذي يمكن للموجه تعينته مع منظمته قبل بدء موسم المجموعة. نُحَرِّزُ في العقد كل مهام الوجه. نقدّم أيضا للمنظمات تدريباً لبدء نشاط الأقران وتطويره. يمكن تصميم التدريب ليناسب مع احتياجات المنظمة، ويمكن أن يكون أحد جوانبه مثلا تطوير دعم الموجهين.

يدعم مجلس مساعدة اللائحين موجهي الأقران من خلال مشاركة مزيد من التدريب، واجتماعات موجهي الأقران، ومجموعة فيسبوك، وبنك أنشطة الأقران، ونصائح عامة ومعلومات مفيدة. نشارك المعلومات مع الموجهين حول قضايا مثل التدريب التعلق بالتوجيه والمواد الجديدة المتعددة اللغات والوظائف والأعمال التطوعية المناسبة للموجهين. ينسق المجلس الفنلندي

لمساعدة اللائحين شبكة فيتو (VeTo)، حيث تقوم أكثر من 90 منظمة بتطوير أنشطة الأقران لدعم الاندماج معا. وضعت الشبكة في عام 2017 مبادئ توجيهية أخلاقية لموجهي الأقران. إنها تساعد الوجه في المواقف الصعبة حيث لا يوجد حل واحد واضح. كما أنشأنا أيضا في مجلس مساعدة اللائحين مدونة قواعد السلوك لموجهي الأقران والتي تُقوِي العمل المهني وسلوك الموجهين.

وبطبيعة الحال، يلعب وجه الأقران دوراً مهماً في الحفاظ على قدرته في التأقلم. من مصلحة الوجه أن يحجز وقت فراغ كافٍ لنفسه لإعادة شحن بطارياته. القيام بشيء ممتع يجلب المزيد من الطاقة والأفكار الجديدة. ذكر العديد من الموجهين أن لقاء الأصدقاء، أو ممارسة الرياضة البدنية، أو القراءة، أو الاستماع إلى الموسيقى أو الذهاب إلى الساونا أو الصلاة على أنها أنشطة ممتعة في أوقات الفراغ. إذا كان هناك الكثير من الانشغال، فإن إحدى الطرق الجيدة هي تحديد مواعيد منفصلة للاسترخاء في التقييم. هذا يضمن أن الأشياء الأخرى لن تتداخل مع الاسترخاء. يعد وضع حدود لنفسك جزءاً مهماً من تعزيز رفاهية الوجه. يجب أن يفصل الوجه بوضوح حياته الشخصية عن عمل التوجيه.

التحضير التأن قبل كل اجتماع مجموعة يجعل من السهل توجيه المناقشة. غالباً ما يكون الإعداد المسبق ظاهراً أثناء موقف التوجيه في ثقة الوجه في نفسه. يتقدم الحوار حينها بشكل منطقي أكثر ويصبح من السهل للمشاركة فيه. بإمكان الوجه أن يُطوّر أنشطته على أفضل وجه عن طريق طلب تعليقات وأراء من الآخرين. إذا كان للموجه زميل، يُنصح أن يبقى معا بعد الاجتماع من أجل تفكيك المناقشات معا. هكذا يمكن للموجه أن يتحدث بكل ثقة عن مخاوفه وأسئلته ولا ترافقه المخاوف حتى المنزل. إذا لم يكن هناك زميل، يمكن أن يكون الاتصال بأحد موظفي المنظمة في اليوم التالي عادة جيدة.

# 3 التخطيط لجموعة الأقران والتقييم

إن الاحتياجات والأهداف والنشاط وشكل المجموعة والمواضيع والخبراء ووقت ومكان الاجتماعات وتكرار الاجتماعات ونصوص الاجتماعات وتقييم الأنشطة ككل كلها جوانب من التخطيط لجموعة الأقران. خصص الكثير من الوقت للتخطيط وأشرك جميع الأطراف الأساسية، وخاصة المشاركين في المجموعة. إنهم يلتزمون بالأنشطة بشكل أفضل عندما تُتاح لهم الفرص للتأثير على الأمور.

تنشيط المشاركين للانضمام إلى التخطيط يساهم في تحقيق الفكرة الرئيسية من أنشطة الأقران الداعمة للاندماج ألا وهي زيادة المشاركة. المشاركون ليسوا أهدافاً للنشاط في أي مرحلة من المراحل، بل إنهم مَعْنِيُونَ. إلا أنه يتم الحديث عن الفئات المستهدفة في مشهد المنظمات، لأن مجموعة الأقران يجب أن تستهدف مجموعة معينة، لكي تنشأ تجربة التناظر فيما بينهم. قد تكون أفضل كلمة للفئة المستهدفة هي، على سبيل المثال، «المستفيدون».

## 3.1 من أين أبدأ التخطيط؟

الوضع الحياتي لا يعرفون كيفية استخدام الخدمات عبر الإنترنت. إذا أمكن تلبية الحاجة من خلال أنشطة مجموعة الأقران، فإنه يمكن البدء في التخطيط. يتم وضع الخطط الأولية وفقاً لعدد قليل من الاحتياجات المعروفة وغيرها من الاحتياجات المفترضة المتعلقة بالوضع الحياتي أو بالتحدي.

إن أحد الأجزاء الأساسية لتقييم توافق الاحتياجات ودعم الأقران هو كذلك مراعاة الوضع العام لحياة المشاركين المحتملين هل الأشخاص متحمسون؟ هل

عادة ما تنشأ فكرة مجموعة الأقران، عندما تُلاحظ الحاجة إلى أنشطة المجموعة. يتحدث الزبائن أو السكان أو الزوار أو الطلاب أو المرضى أنفسهم عن مواضيع مثل الوحدة أو نقص المهارات أو المعرفة أو الرغبة في التحدث عن وضعهم في الحياة. تظهر الحاجة في بعض الأحيان حتى دون أن يدرك الشخص نفسه حاجته أو على الأقل دون أن يعبر بنشاط عن حاجته. قد يلاحظ الموظف مثلاً في عمله اليومي أن العديد من الزبائن الذين لديهم نفس



لتجنب سوء الفهم ولإعطاء التقييم الوزن الذي يحتاجه. لا ينبغي أن تكون الخطة طويلة أو ثقيلة. في أبسط صورها، تجيب خطة التقييم على هذه الأسئلة: من ومتى وكيف. **يُكتب في الخطة ما يلي: (أ) من يقوم بالتقييم، (ب) متى يتم التقييم وما الذي يتم تقييمه، (ج) ما نوع الأدوات التي يستخدمها المقيم.** سجلوا كذلك في الخطة ما يتم إجراؤه بكل معلومات التقييم. من يقوم بتجميع البيانات وتحليلها وتقديم التقارير إلى الراعي المحتمل؟ تتضمّن أهداف التقييم الأكثر شيوعاً عدد المشاركين، والتغيرات في ديناميات المجموعة، وتحقيق الأهداف، وكيفية سير اجتماعات المجموعة الفردية، وعمل اللّوجّه. شكل المجموعة أيضاً له تأثير كبير على أهداف التقييم. في مجموعة دعم الأقران، تقوم أنت كمؤجّه بتقييم تنفيذ الدعم التبادلي للمشاركين بشكل منفصل، بينما تقوم في مجموعة الأقران بتقييم قضايا مثل فهم المعلومات التي تمت مناقشتها أو كيفية تقوية الشعور بالانضمام.

تتضمن أدوات التقييم التقليدية قائمة المشاركين، واستمارة القابلة، واستمارة المسح، استمارة الملاحظات واستمارة التعليقات. لا ينبغي استخدام كل هذه، وإلا

بإمكانهم المشاركة في الأنشطة في وضع حياتهم في تلك اللحظة؟ هل يتناسب الدعم الجماعي معهم، أم أن الدعم الفردي خيار أفضل؟ يفضّل بعض الأشخاص العمل مع المجموعة عن بُعد، حيث أنهم يستطيعون المشاركة من منازلهم. في حين أن الاجتماعات التي تُجرى وجهاً، لوجه تُعتبر الخيار الوحيد بالنسبة للآخرين.

### 3.2 كيف ومتى أقوم بخطة التقييم؟

الهدف من التقييم هو تطوير الأنشطة والتوجيه وإبراز تأثير الأنشطة. ليس من السهل تقييم العمل مع الناس، لكن المجلس الفنلندي لمساعدة اللاجئين والجهات الفاعلة الأخرى طوّروا طرقاً مختلفة لتقييم أنشطة الأقران. نعمل باستمرار على تطوير أدوات تقييم جديدة مع تأكيدات مختلفة ولجموعات مختلفة من المستفيدين.

ضع خطة تقييم قبل الاجتماع الأول للمجموعة وقم بإجراء استجابات محتملة مع المشاركين. نوصيك بوضع خطة تقييم كتابية مع أحد موظفي المؤسسة المحتملة

إعطاء نفس للنشور مباشرة إلى المشاركين للتحملين وكذلك الأشخاص الذين يعملون معهم.

يعتبر العثور على مشاركين في الأنشطة أسهل عندما تقابل أشخاصًا وجها لوجه وتخبرهم بوضوح عن الفكرة الأساسية للمجموعة. يرتبط الناس بالناس اللطيفين وليس الأنشطة. مجرد انطباع جيد عن الموجه يمكن أن يجعل الشخص يأتي إلى القابلة أو الاجتماع الأول. تجمع خدمة [Kotoutumisentukena.fi](http://Kotoutumisentukena.fi) الأنشطة المقدمة للمهاجرين تحت نفس الموقع. كما يمكن رؤية مجموعات الأقران التي تم الإبلاغ عنها للخدمة على موقع الويب [vertaistoimijat.fi](http://vertaistoimijat.fi). ينبغي على المنظمات الإبلاغ عن مجموعات الأقران الخاصة بها في الخدمة، لأنها تمنحها الكثير من المشاهدات. حتى موظفو المجلس الفنلندي لمساعدة اللاجئين يمكنهم نشر معلومات عن مجموعة الأقران في شبكاتهم الخاصة.

### 3.4 لماذا يُنصح باستجواب المشاركين؟

ينصح المجلس الفنلندي لمساعدة اللاجئين باستجواب كل المشاركين قبل بدء موسم المجموعة وأيضا عند نهاية الأنشطة، إن أمكن. يحصل الموجهون من خلال الاستجوابات الأولية على معلومات مهمة بخصوص الوضع الأولي للمشاركين ورغباتهم. إذا تم إعطاء المشاركين نفس الأسئلة تقريبًا في نهاية موسم المجموعة، فيمكن مقارنة الإجابات مع بعضها البعض. هكذا يتضح تأثير المجموعة على المشاركين. علاوة على ذلك، تعتبر الاستجوابات طريقة جيدة لإشراك المشاركين في التخطيط الجماعي.

عند تصميم استمارة القابلة، يجب عليك استخدام افتراضاتك حول الاحتياجات المتعلقة بوضع حياة المشاركين. إلا أنه لا ينبغي التركيز عليها بشكل مبالغ فيه. قد تتضمن استمارة الاستجواب قائمة بالواضيع المحتملة التي يمكن للمشاركين من خلالها التصويت لأكثر المواضيع إثارة

فإن التقييم سيكون مرهقا جدا. إلا أنه ينبغي أن تأخذ في الاعتبار آراء المشاركين وآراؤك أنت أثناء التقييم. في مجموعات المجلس الفنلندي لمساعدة اللاجئين، يملأ الموجه أيضا بعد كل اجتماع استمارة التقييم الخاصة به، لكي تُسجّل كل الملاحظات الهمة ويمكن للموجه تتبع تطوره. يمكن أن تكون الأدوات الرقمية مثل (Kahoot!) و(Quizizz) مفيدة جدا لتقييم ما يتعلمه المشاركون، إضافة إلى أن النتائج تُسجّل فيها بشكل تلقائي. اطلب النصيحة من المجلس الفنلندي لمساعدة اللاجئين حول التخطيط للتقييم ولأدوات التقييم -سنسعد لمساعدة الموجهين.

### 3.3 أين سأجد المشاركين؟

بمجرد اتخاذ قرار بدء مجموعة الأقران، يبدأ البحث عن المشاركين. في أفضل الأحوال، يكون هناك بعض المشاركين المعروفين مسبقا، وينبغي بالتأكيد إشراكهم في البحث عن مشاركين إضافيين. هل يعرفون أشخاصًا آخرين يوجدون في نفس الوضع؟ وحسب خبرة للمجلس الفنلندي لمساعدة اللاجئين، فإن الأشخاص الناشطين في المجتمعات اللغوية يشكّلون كذلك شركاء جيّدون في التعاون. من يعرف الناس في المنطقة أو للمجموعة اللغوية العينية؟ من هو الشخص الذي يحظى بالثقة والاحترام في المجتمع؟ إذا تمكنت من العثور على مثل هذا الشخص وكان مهتمًا بالأنشطة، فسيصبح الوصول إلى المشاركين للتحملين أسهل بكثير.

يمكنك بشكل عام الوصول إلى المهاجرين في أماكن مثل المؤسسات التعليمية التي تدرس اللغة الفنلندية، وجمعيات المهاجرين، وخدمات ووحدات الهجرة، وللمجموعات اللغوية في وسائل التواصل الاجتماعي (مثل Hello Espoo)، ومراكز استقبال اللاجئين ومنازل الإقامة. يُنصح بتوزيع النشرات الإعلانية للمجموعة خلال اللقاءات حتى لا تُنسى تفاصيل المجموعة. بالإضافة إلى اللغة المستخدمة في المجموعة، يجب عليك أيضا إعداد النشور باللغة الفنلندية حتى يعرف الموظفون الناطقون بالفنلندية بماذا يتعلق الأمر. وفي هذه الحالة، يمكنك

والثقة بالنفس والمعرفة والمهارات والشبكات الاجتماعية والنشاط. في الهدف، تحتاج دائما إلى تحديد مَنْ الذي يتغير. إذا لم يتم ذكر المستفيدين، يظل هدف التقييم غير واضح. عندما تقيس تحقيق هدف من خلال استجواب أو استمارة المسح، على سبيل المثال، لا تنس أن تسأل عما إذا كان التأثير يرجع إلى المجموعة. أو هل أثر شيء آخر على وضع المشارك؟ إذا كان هناك عدد كبير من المشاركين، فإنه يمكنك كذلك إضافة تقدير لعدد المشاركين الذين سيصلون إلى الهدف على سبيل المثال: 90 بالمائة من المشاركين سيقدّمون طلي عمل جيدين خلال موسم المجموعة.

إذا شعرت أن كتابة الأهداف أمر صعب، فاكتب احتياجات المشاركين على الورق أو الحاسوب. يمكنك تحديد الأهداف مباشرة بعد الاحتياجات.

### 3.6 كيف أخطط لبرنامج موسم المجموعة؟

أنشأ المجلس الفنلندي لمساعدة اللاجئين على الموقع الإلكتروني [vertaistoiimijat.fi](http://vertaistoiimijat.fi) نموذج تخطيط جماعي يمكن لجميع المؤجّهين استخدامه بخبرة. يضمن ملء النموذج أنك لن تنسى أياً من الأجزاء المهمة في التخطيط لموسم المجموعة. يُنصح بإشراك جميع الأطراف في التخطيط: موظف المنظمة وكذلك المشاركين. سيخلق هذا رؤية مشتركة أقوى لنوع موسم المجموعات القادم ولأهداف الموسم. فضلا عن ذلك، سيكون من الأسهل أخذ العوامل التي تؤثر على الأنشطة في الاعتبار من وجهات نظر مختلفة. على سبيل المثال، قد تكون لدى الموظف معلومات ليست لديك، والعكس صحيح. أما احتياجات وآراء المشاركين فهي بدورها أساس التخطيط كله.

يجب أن يكون هناك ما يقرب من عشرة اجتماعات خلال موسم جماعي واحد، لأنه غالبا ما تُعقد المناقشات المثمرة فقط بعد أن يعرف المشاركون بعضهم البعض بشكل أفضل. أنشطة الأقران الداعمة للاندماج مؤقتة،

للاهتمام. غير أنه يمكنهم كذلك طرح مواضيع أخرى مثيرة للاهتمام في القابلة. ويقدم للوجه هذه الموضوعات الجديدة في الاجتماع الأول. إذا تلقت هذه المواضيع الدعم، فيمكن تضمينها في برنامج موسم المجموعة. إذا سألت المشاركين عن رغباتهم بدون قائمة، فغالبا ما ستكون الإجابة «لا أعرف». تعتبر مجموعة المناقشة مفهوما جديدا للكثيرين، ولا يتضح على الفور نوع الموضوعات التي يرغبون فيها.

إذا لم تستطع استجواب المشاركين، اطلب منهم في الاجتماع الأول تعبئة استمارة المسح الأولي وفي الاجتماع الأخير استمارة المسح النهائي. إنها تساعد على تقييم تأثير المجموعة. كما يجب عليك التحدث إلى المشاركين حول احتياجاتهم ورغباتهم في الاجتماع الأول. يمكنك بعد ذلك صياغة النسخة النهائية من برنامج موسم المجموعات.

وكبديل للاستجابات، يمكن عقد جلسة معلومات، حيث يمكنك التحدث بشكل عام عن فكرة المجموعة واطلب من الحاضرين التعبير عن رغباتهم واحتياجاتهم. نوصي بشدة على الأقل ببعض أشكال الاتصال السابق مع المشاركين.

### 3.5 كيف أدوّن الأهداف؟

عندما تعرف احتياجات وتطلعات المشاركين، تحتاج إلى إنشاء أهداف لفترة المجموعة بأكملها ولكل اجتماع مختلف. يجب أن يصف كل هدف التغيير الذي يحدث في المشارك. أحد الخيارات هو استخدام فعل يصف التغيير، مثل يتعلم أو ينمو أو يزداد أو يتقوى. ومن الخيارات الأخرى كتابة الهدف، بحيث أنه يصف الموقف بعد التغيير، مثلا: «يعرف المشاركون كيفية كتابة طلب عمل جيّد». هذا يعني أن الهدف لا يصف النشاط أو يُخبر بما تفعله أنت كقوّجّه.

يجب أن تكون الأهداف دائما واقعية وقابلة للقياس بطريقة ما. يمكن أن تكون مرتبطة بمعرفة الذات



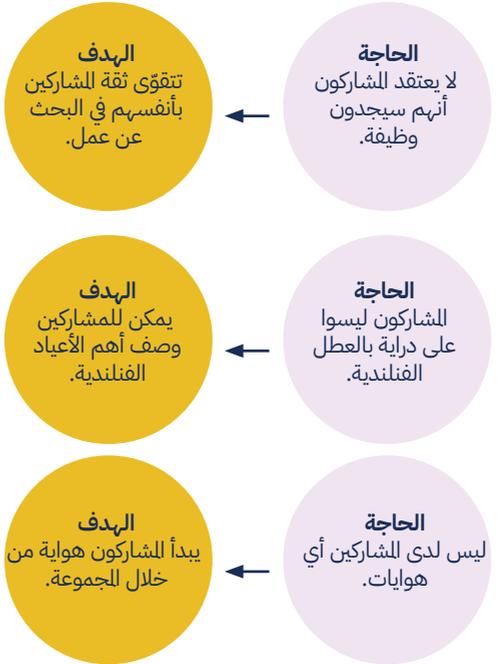
لذا لا يمكن للمجموعة الاستمرار إلى أجل غير مسمى. عادة ما تستمر المجموعة الواحدة لمدة تتراوح بين موسم وثلث مواسم (مثل الربيع - الخريف - الربيع).

يمكنك إنهاء التخطيط لموسم المجموعة تماما قبل الاجتماع الأول إذا كانت احتياجات المشاركين معروفة، أو يمكنك متابعة التخطيط خلال الاجتماع الأول. لقد طلبنا في كثير من الأحيان مرة أخرى رغبات المشاركين الحالية بشأن المواضيع في الاجتماع الأول، حيث كان لدى المشاركين الوقت للتفكير في هذا الموضوع بعد المقابلات. يمنحهم هذا شعورًا أقوى بالاندماج والقدرة على التأثير في الأمور المتعلقة بالتخطيط الجماعي. يزيد ذلك الدافع للمشاركة والالتزام تجاه المجموعة، إلا أنه يجب تخصيص وقت للتعارف اللائق، وإنشاء قواعد للمجموعة ولرابعة فكرة وأهداف المجموعة ولشرح دور اللّوَجّه.

### 3.6.1 المواضيع

اختر الموضوعات التي تربط أكبر عدد ممكن من المشاركين في برنامج موسم المجموعة. بهذه الصورة تستطيع أن تتأكد أن المواضيع تعتبر مفيدة بالنسبة للمشاركين وأن المشاركة النشيطة في كل الاجتماعات تعتبر أكثر احتمالاً. وكوجهة نظر، خذ في الاعتبار تقوية المعرفة الذاتية والثقة بالنفس لدى المشاركين.

تشمل الموضوعات النمطية لمجموعات الأقران التي تدعم الاندماج، على سبيل المثال، المجتمع الفنلندي، وتاريخ فنلندا، والخدمات المحلية، والحقوق والواجبات، ومواقف المشاكل، والاندماج، ووقت الفراغ، وإعادة التدوير، ونمط الحياة الصحي، وتربية الأطفال، ونظام





الثاني فئة الطلاب أو المتعلمين التي ينتمي إليها كل شخص. بهذا الشكل، يتم الوصول إلى مستوى أعمق للموضوع في الأفكار والمناقشات. غالبا ما يفكر المشاركون في أسئلة إضافية بعد الاجتماع. عندما يكون الموضوع هو نفسه في الاجتماع التالي، يمكن متابعة المناقشة من خلال أسئلة المشاركين.

### 3.6.2 الضيوف الخبراء

إنك كمُوجه أقران، لا يمكن أن تعرف كل شيء. ولا يمكنك دائما أن تستوضح كل شيء. نوصي بشدة باستخدام الخبراء في مجموعات الأقران. يعد عمل التوعية جزءًا من الوصف الوظيفي للعديد من الموظفين، وسيسعدهم زيارة المجموعات. إذا كانت المجموعة طبعًا تجتمع في

التعليم الفنلندي، ثقافة العمل الفنلندية ونقاط القوة والأحلام الخاصة بالفرد. نوصي بالاندماج كموضوع لجميع المجموعات التي تتكون من المشاركين الذين حصلوا على تصريح إقامة. أنشأ الصليب الأحمر الفنلندي تمرين التسلسل الزمني للاندماج (Kotoutumiskaari) لمناقشة الموضوع. نوصي به بشدة.

وحسب تجربة المجلس الفنلندي لمساعدة اللاجئين، فإنه ليس من الضروري أن يكون هناك موضوع مختلف تماما في كل اجتماع. قد يكون من المفيد عقد اجتماعين متتاليين حول نفس الموضوع ولكن من منظورين مختلفين. على سبيل المثال، إذا كان الموضوع هو التعليم، فيمكن مناقشة أنواع مختلفة من المؤسسات التعليمية في الاجتماع الأول بينما تتضمن المناقشة في الاجتماع

أو يمكن استخدامها لتقوية روح المجموعة. ويمكن للمجموعة أن تزور مثلا مؤسسة تعليمية أو مكان عمل أو معرض حول المجتمع الفنلندي. غالبا ما تتضمن الزيارة التي تقوي روح المجموعة نشاطًا أو حدثًا استرخاء، مثل البولينغ أو التنزه في الحديقة.

لا يُنصح بالتخطيط للزيارات بشكل مُبالغ فيه. يمكن أن تكون هناك خلال موسم مجموعة واحد من زيارة واحدة إلى 3 زيارات، ما لم يكن هناك سبب جيد لعدد أكبر. تجلب الزيارات من ناحية التغيير للاجتماعات، لكن قد تكون من ناحية أخرى مُقلقة للأشخاص الذين لا يعرفون النطقة بشكل جيّد. ولهذا السبب من المهم جدا الاتفاق معًا، أين ستلتقون بالضبط وعلى أي ساعة. نوصي بأن تتم الزيارات في نفس وقت المقابلات الأخرى. بهذا الشكل يمكن تجنب سوء الفهم.

نوصي كذلك بعدم القيام بزيارات خلال الاجتماعات القليلة الأولى للتأكد من أن المشاركين يمكنهم خلق روتين للحضور إلى مكان الاجتماع.

### 3.6.4 التخطيط لاجتماع مجموعة فردي

إن التحضير لكل اجتماع مجموعة يُعتبر جزءًا هامًا من التوجيه. عندما تستعد جيدًا، فإن التوجيه يسير أيضا بشكل جيد. قم بإعداد ثلاثة أشياء على الأقل لكل اجتماع: الحقائق المهمة، والأسئلة المفتوحة لتفعيل المناقشة، وخبرتك الخاصة المتعلقة بالموضوع. يمكنك كذلك عند رغبتك إعداد تمارين وظيفية ومواد تكميلية للاجتماع. يتم تقديم القهوة والشاي دائمًا في اجتماعات المجموعات الخاصة بالجلسات الفنلندية لمساعدة اللاجئين.

عادة ما يستمر اجتماع المجموعة الواحدة لمدة تتراوح بين ساعة ونصف وساعتين. يختلف الوقت المناسب حسب حجم المجموعة. إذا كان الوقت أطول، فقد تكون

المساء أو في عطلات نهاية الأسبوع، فقد يكون ترتيب الزيارة أكثر صعوبة. تُعد المهارات اللغوية للخبراء حاليا متنوعة للغاية، وبالتالي يجب أن تطلب من شخص يتحدث اللغة المستخدمة في المجموعة أن يقوم بزيارتها، إن كان ذلك ممكنا. هذا يعني أنه لا حاجة إلى وقت للترجمة الشفوية. يمنحك الضيف الخبير كذلك لحظة للتنفس، لأنك لن تحتاج إلى التحدث طوال الوقت.

مبدئيًا، يمكنك أن تستدعي إلى مجموعات الأقران، أي شخص لديه معلومات يمكن أن تفيد المشاركين في المجموعة كضيف خبير. على سبيل المثال، يمكن أن يكون الضيف الخبير ضابط شرطة من وحدة تقوم بعمل وقائي، أو موظف للشؤون الاجتماعية، أو أخصائي اجتماعي في المدرسة، أو أخصائي في صحة أسنان، أو مستشار جنسي، أو أخصائي تغذية، أو موظف نقابي، أو خبير اندماج تم تدريبه من قبل اتحاد السكان (Väestöliitto)، أو أم أو أب فنلندي، أو متطوع أو موظف من المجلس الفنلندي لمساعدة اللاجئين. يمكنك أيضًا العثور على خبراء ضيوف جيديين من المنظمات الأعضاء في شبكة فيتو (VeTo). من المهم أن يمثّل الشخص منظمة موثوقا بها، ويمكنك أن تثق في صحة معلوماته.

عندما تطلب الخبير كضيف، أخبره بوضوح بما تريده منه وإلى من سيتحدث. صِف بالتفصيل في الدعوة وع المجموعة، ونوع المحتوى والنظور الذي تأمل إليه، وهدف الاجتماع. دكّر الخبير أيضا أن يستخدم لغة واضحة. لا يحتاج الضيف إلى الحضور طوال الاجتماع. من الجيد أن تطلب من المشاركين تعليقاتهم حول الخبير في نهاية الاجتماع بعد مغادرته. يجب أيضا مشاركة التعليقات مع الخبير بعد ذلك.

### 3.6.3 الزيارات

يمكن لمجموعات الأقران القيام بنوعين من الزيارات، يمكن أن ترتبط الزيارة ارتباطا وثيقا بأهداف المجموعة،

### 3.7 كيف يمكنني وضع اللمسات الأخيرة على خطة التقييم؟

عندما يتم استجواب المشاركين وتكون خطة المجموعة جاهزة تقريبًا، حدد في خطة التقييم شكل المجموعة في النهاية وما الذي يتم تقييمه بالضبط. هل كانت افتراضاتك صحيحة أم أن تركيز المجموعة مختلف في النهاية؟ هل تغيرت الأهداف الأولية؟ إذا تبين أثناء المقابلات أن المشاركين يحتاجون إلى الكثير من النقاش حول هوياتهم ومواقفهم الحياتية، فيجب أن يكون أحد أهداف التقييم هو الدعم بين المشاركين. ويمكن تقييم ذلك مثلًا عن طريق الملاحظات التي كتبها اللوَجّه وبناء على تعليقات المشاركين. يرتبط الدعم للتبادل بين المشاركين بقوة بتحقيق الجو الأمن، الذي يمكن تقييمه في نفس الوقت.

عند اكتمال خطة التقييم، قم بمراجعتها مع زميلك المحتمل، إن وُجد، بالإضافة إلى ممثل المنظمة. وبهذا الشكل، تكون لجميع الأطراف وجهة نظر مشتركة حول جميع الأمور المتعلقة بالتقييم. أخبر المنظمة بانتظام خلال موسم المجموعة كيف نجحت خطة التقييم عملياً واطلب تصحيحات عند الضرورة.

المشاركة الأسبوعية صعبة على المشاركين. غير أنه إذا كنت لا تزال تقرر عقد اجتماعات أطول، فيوصى بفترات راحة قصيرة. في اجتماعات المجموعة عن بعد، يجب أن تكون هناك فترات راحة كل ساعة تقريباً.

ابدأ كل اجتماع مجموعة بالترحيب بالجميع واذكر موضوع اليوم وهدفه بصوت مرتفع. يمكنك من خلال الهدف تحفيز المشاركين، وسيفهمون ما هو متوقع منهم. يُنصح كذلك بالسماح للجميع بمشاركة ما يشعرون به في بداية الاجتماع. عندما يتحدث كل واحد في بداية الاجتماع، تُصبح عبئة التحدث مرة أخرى أدنى. كما ينبغي التخطيط لنهاية كل اجتماع بشكل واضح. خطط دائماً لعمل ملخص في الأخير، واسأل المشاركين عن تعليقاتهم، وذكّرهم بالاجتماع الموالي واشكرهم على مشاركتهم.

باستثناء الزيارات، فإن اجتماعات مجموعات الأقران التابعة للمجلس الفنلندي لمساعدة اللاجئين دائماً ما يكون لها نص مكتوب يتبعه اللوَجّهون. يتضمن النص المكتوب جميع المعلومات والأسئلة الخاصة بالاجتماع بالإضافة إلى مقدار الوقت المستغرق في كل قسم. تساعد الدقائق المحددة في النص اللوَجّهين على الالتزام بالجدول الزمني، على الأقل بشكل تقريبي. يحتوي موقع [Vertaistoimijat.fi](http://Vertaistoimijat.fi) على حزمة مجموعة دعم الأقران لورشة المستقبل ([Tulevaisuuspaaja-vertaistukiryhmäpaketti](http://Tulevaisuuspaaja-vertaistukiryhmäpaketti)). حيث يمكنك إيجاد نماذج لنصوص مكتوبة حول الاجتماعات. يمكنك استخدام النصوص المكتوبة كما هي أو تضمين الأقسام التي تناسب مجموعتك بالشكل الأفضل. لا يجب أن تضع نصوصاً مكتوبة لوسم المجموعة بأكملها، لأن الخطط قد تتغير. في بعض الأحيان قد تتغير مواقف حياة المشاركين فجأة، ومن الأفضل تغيير موضوع الاجتماع التالي إلى موضوع أكثر حداثة. يجب أن يتفاعل اللوَجّهون بمرونة مع التغييرات، لأن النشاط بأكمله يعتمد على احتياجات المشاركين.

# 4 توجيه مجموعة الأقران

إن الفكرة الأساسية لتوجيه المجموعة هي مساعدة المجموعة على تحقيق الهدف المنشود. عندما تُوجّه مجموعة، فإنك تُحرّر قواها الخفية: في مجموعة، 1 + 1 تساوي فجأة 3. الدعم الذي تقدمه المجموعة للأفراد مهم من نواح كثيرة. أشياء كثيرة لن يتم تعلمها أو القيام بها أو مناقشتها عندما يكون المرء بمفرده. يمكن أيضًا للمشاركة أن يشعر بأنه «طبيعي»، لأن جميع المشاركين الآخرين يوجدون في نفس الموقف. لا يتم تحقيق ذلك بقوة في حالة الدعم الفردي من خلال الموجه وحده.

بالإضافة إلى حالات التوجيه الفعلية، يعد الإعداد جزءًا هامًا من توجيه المجموعة، مما يمنع المشاكل المتعلقة بمواقف التوجيه إلى حد كبير. يوصي المجلس الفنلندي لمساعدة اللاجئين دائمًا باستخدام تعابير «توجيه المجموعة» و «وجه مجموعة»، لأن «قيادة المجموعة» و «قاد المجموعة» يعطيان انطباعًا خاطئًا عن النشاط. هما أكثر ملاءمة للدورات وورشات العمل. يلفت فعل «وجه» الانتباه بشكل أفضل إلى المناقشة والمشاركين.



## 4.1 كيف أخلق جوًا آمنًا؟

أبعد تقدير، في الاجتماع الثاني مع المشاركين. من المهم أن تنص القواعد على الأقل على السرية واحترام الآخرين. استخدم دائما هيكلًا متشابهًا في التخطيط للاجتماعات. يمكنك، على سبيل المثال، بدء كل اجتماع بالاستماع إلى أخبار المشاركين وإنهائه بجمع التعليقات. تذكر أن تكون لطيفًا ومنصفًا مع الجميع في جميع المواقف. الابتسامه هي علامة قوية للمشاركين تظهر قبولهم. حافظ على التركيز على الهدف واحصر المناقشة وفقًا لذلك عند الضرورة. توقف وناقش أي خلافات قد تحدث أو تكون أكبر من أن تتركها بمفردها. ضع في اعتبارك نهجًا حساسًا في كل ما تفعله. هذا يعني أنه لا يمكنك افتراض أي شيء عن أي شخص؛ بدلاً من ذلك، يجب أن تحاول أخذ كل شخص في الحسبان كفرد.

Aalto, Mikko 2002. Turvallinen ryhmä.

Silvennoinen, Markku 2004. Vuorovaikutuksen avaimet.

يرتبط الأمان بأشياء مثل الثقة والقبول والتعرض للخطر وتقديم الدعم والالتزام. إلا أن الأمان والإحساس بالأمان هما شيان مختلفان. بصفتك موجّه مجموعة الأقران يجب أن تسعى إلى ضمان شعور الجميع بالأمان. من خلال ضمان شعور الجميع بالأمان، يلتزم المشاركون بالأنشطة ويمكن تحقيق الأهداف.

في مجموعة الأقران، يمكنك التعرف على الجو الآمن من خلال تعرف المشاركين على مشاعرهم والتعبير عنها وتلقي قبول الآخرين لذلك. عندما يكون من السهل على المشاركين أن يكونوا على طبيعتهم، فإنهم يشعرون بالرضا. غالبًا ما يكون ذلك مرثيا من الخارج. كما أن تحدث المشارك عن مواضيع حساسة بشكل شخصي يُظهر أنه يشعر بالأمان.

## 4.2 ماذا تفعل في مواقف التوجيه؟

### نشيط المناقشة - لا تُعلم بأسلوب سؤال-جواب.

في أفضل الحالات، يتحدث أعضاء المجموعة مع بعضهم البعض بدلاً من مجرد تبادل الأدوار للإجابة على أسئلتك. قد تحتاج كموّجه، خاصة في بداية موسم المجموعة، إلى تنشيط المناقشة بشكل منفصل، لأن جو المجموعة ليس آمنًا بعد. ولتنشيط المناقشة، يمكنك التحدث عن تجاربك الخاصة وطرح أسئلة مفتوحة موجّهة إلى الجميع تبدأ بكلمات مثل ماذا وكيف وما نوع. أفضل طريقة للتنشيط هي مطالبة المشاركين بالتعليق على أفكار بعضهم البعض. حينها، غالبًا ما يبدوون في التحدث مع بعضهم البعض، وبصفتك موجهًا، ما عليك سوى متابعة اللحادثه. يمكن للموجهين الذين لديهم خلفية معلم على وجه الخصوص التحدث كثيرًا بسهولة، لأنهم معتادون على التحدث كثيرًا في مهنتهم.

ابدأ في بناء الشعور بالأمان من خلال إجراء مقابلات مع جميع المشاركين. يتعرفون عليك ويفهمون بشكل أفضل ما تدور حوله المجموعة، إذا كان بإمكان المشاركين أيضًا التأثير على محتوى المجموعة في المقابلات، فيمكنهم إنشاء التزام قوي وشعور بملكية المجموعة في تلك المرحلة. بالنسبة للمشاركين الوحيدين، فإن مجرد مقابلة شخص جديد لطيف يمكن أن يكون سببًا كافيًا للمشاركة في المجموعة. بدون الاستجواب، ليس بإمكانه معرفة نوع الشخص الذي يوجه المجموعة، وربما لن يحضر الاجتماع الأول.

اختر لاجتماع المجموعة مكانًا مريحًا يسهل الوصول إليه. يجب أن تجتمع مجموعات دعم الأقران في الأماكن التي يمكنهم فيها إجراء محادثات خاصة دون مقاطعة من قبل أطراف خارجية. ابدأ موسم المجموعة بوضوح، أي فكر مسبقًا في كيفية سرد كل الأشياء بأسهل طريقة ممكنة. احجز الاجتماع الأول بالكامل للتعرف. يجب أيضًا وضع قواعد المجموعة أثناء الاجتماع الأول، أو على

## استمع بنشاط.

يكون المشاركون قد انضموا إلى المجموعة لأسباب مختلفة شيئاً ما. شخص ما يريد التحدث، وآخر يريد أن يستمع وثالث يريد أن يتعلم شيئاً جديداً. عندما تظهر المناقشة والحقائق والتجارب على فترات منتظمة، لا يشعر أحد بالملل.

### ركّز على اللحظة الحالية، والمستقبل ونقاط قوة أفراد المجموعة.

تتحدث مجموعات الأقران التي تدعم الاندماج عن العيش في فنلندا ومستقبل الفرد في هذا البلد الجديد. يمكن تجاهل الأشياء الماضية، لكنك كموجّه تحتاج إلى تحويل المحادثة نحو الحاضر والمستقبل. من الجيد التركيز في جميع المناقشات على نقاط القوة ونجاحات المشاركين، لأن ذلك يجعلهم أقوياء. فهم يتعرفون على أنفسهم ووضعمهم الخاص بشكل أفضل ومن وجهات نظر مختلفة.

### حفر أعضاء المجموعة لوضع خطط ملموسة.

حينما يضع المشاركون خططا لحياتهم الخاصة، تتقوى تجربتهم في إدارة حياتهم. وهذا يعطي لهم القوة والثقة. من المرجح أن تصبح أحلامهم حقيقة واقعة من خلال الخطط. غالباً ما تتطلب الأحلام العديد من الخطوات، وتساعد الخطة في التركيز على الخطوة التي يتم اتخاذها حالياً. بهذه الطريقة لا يبدو الحلم بعيداً ويكون الدافع أقوى. يُنصح أن يتم، خاصة في جلسة المجموعة الأخيرة، التأكد من أن كل واحد لديه خطة لاحقة من نوع ما في باله أو على الورق لفترة ما بعد المجموعة.

### تحدث في كثير من الأحيان عن حرية الرأي.

ليس من الضروري في مجموعة الأقران أن يشارك الجميع نفس الرأي. من الجيد أن يتحلى المشاركون بالشجاعة للتحدث عن وجهات نظرهم المختلفة وتبريرها. وسيؤدي

إظهار أنك تسمع إلى المشاركين بنشاط. قم بإملاء رأسك، وأصدر أصواتاً صغيرة للقبول تُظهر أنك تستمع (حسناً، نعم) وحافظ على التواصل البصري المناسب مع المتكلم. في فترات زمنية ملائمة، يُنصح بأن تقوم بتكرار ما قاله المشارك بتعبيرك الخاص. هكذا، تتحقق مما إذا فهمته بشكل صحيح. إضافةً إلى ذلك، تظهر له أنك استمعت إليه حقاً. سيشعر المشارك أنك مهتم حقاً بأفكاره وأنه مهم.

### قسّم المجموعات الصغيرة وتأكد من أن الجميع مرتاح.

يمكنك مثلاً خلط الأشياء من خلال ترتيب مناقشات ثنائية بحيث يمكن للمشاركين الذين ليسوا متعودين على بعضهم البعض التحدث مع بعضهم البعض. تدخل على الفور، إن لاحظت أن أحد المشاركين يوجد خارج النقاش.

### اربط بين التجارب والقصص والمعلومات الواقعية.

من المهم في مجموعة دعم الأقران على وجه الخصوص مشاركة تجربة أعضاء المجموعة. إلا أنه من الجيد أيضاً التفكير في مدى إمكانية تعميم التجارب - فليس كل شيء مناسب للجميع. مشاركة المعرفة التجريبية والمعلومات الموثوقة في المجموعة لها تأثير إيجابي على ديناميات المجموعة.

خطط لأنواع مختلفة من المحتوى لأجزاء مختلفة من الاجتماع. من الجيد أن تكون لديك حقائق وأسئلة وتجارب في بداية الاجتماع ووسطه ونهايته. من الجيد كذلك أن تُدمج تجاربك وأفكارك وأسئلتك مع تلك الخاصة بالمشاركين حول المعلومات الواقعية. قد

الصامتين عما إذا كانوا يريدون قول شيء ما. بمجرد التعرف على من هم الأكثر صمتاً في المجموعة، فيمكنك البدء معهم في المستقبل. بهذه الصورة، على الأقل لن يُتركوا بدون فرصة للتحدث.

Niemistö, Raimo 2000. Ryhmän luovuus ja kehitysehdot.

### 4.3 كيف آخذ الأدوار المختلفة للمشاركين بعين الاعتبار؟

يأخذ المشاركون أو يتلقون أنواعاً مختلفة من الأدوار في المجموعة فيما يتعلق ببعضهم البعض. كما يمكن للأشخاص الانجراف إلى دور ما والشعور بالصراع بشأنه. وقد يكون الصراع داخل الشخص، أو فيما يتعلق بأدوار أو توقعات الآخرين. يمكن أن يؤدي التفكير في الأدوار، في أحسن الأحوال، بالمجموعة إلى اللضي قدما ومساعدة المشاركين على النظر إلى سلوكهم. سيساعدك التعرف على الأدوار كموّجه على فهم ما يجري في المجموعة. إلا أنه يجب أن تتذكر أنه لا يوجد أي شخص محاصر في دور واحد - يؤثر الوضع في المجموعة وشخصية الفرد على الأدوار التي يلعبها كل شخص في كل موقف.

يساعدك الهرج في المواقف التي تحتاج إلى تحسين الحالة المزاجية والاسترخاء. من الأسهل على الشخص المسترخي أن يكون على طبيعته ومنفتحاً حول شؤونه. إن الفكاهة عامل يزيد من التواصل ويمكن أن يساعد في تقوية التزام المشاركين تجاه المجموعة وخلق روابط بين الناس. اشكر الهرج على تفتيح المزاج وعبر عن المشاعر المتعلقة بذلك، من ناحية أخرى، قد تسبب الفكاهة المهينة أو التي تُقال في سياق خاطئ في حدوث صراعات بين أعضاء المجموعة. تأكد من أنه إذا رغب المهرج، فيمكنه أيضاً أن يكون جاداً وأنه ليس من المتوقع منه أن يقوم بإلقاء النكات طوال الوقت. يمكن للناقد تقديم وجهات نظر لم يفكر فيها الآخرون. بمساعدة الناقد، يمكنك أن تُظهر حرية الرأي، التي

ذلك إلى تعميق المناقشات وإثرائها. إنما يجب أن تتأكد من أن رأي أي شخص لا يجعل مشاركاً آخر يشعر بالذنب أو يؤذيه. إذا حدث هذا، يمكنك أن تشكر المشارك على الرأي، وتذكر بقواعد المجموعة، وتدفع بالمناقشة إلى الأمام.

### أسأل بنشاط عن الآراء وخلفياتها.

أظهر اهتمامك نحو آراء المشاركين. استخدم الأسئلة المفتوحة وتعامل حق مع الآراء «الضارة» بالاندماج مع موقف مهتم ومتفهم. إذا كان الرأي سيئاً إلى المشاركين الآخرين أو يجعلهم يشعرون بالذنب، فاستمر في النقاش مع ذلك الشخص على انفراد إذا أمكن، مثلاً، بعد اجتماع المجموعة. عندما يشعر أحد المشاركين بالتقدير، يبدأ في الوثوق بك والاستماع إلى أفكارك بشكل أكثر تقدراً. كما أنه يصبح أكثر التزاماً تجاه المجموعة. هذه هي الطريقة التي تزرع بها بذور التغيير التي تعزز الاندماج.

### صحح المعلومات والتصورات الخاطئة.

بالإضافة إلى المعلومات الخاطئة، تحتاج إلى معالجة انتشار التصورات التي تؤخر الاندماج. فعلى سبيل المثال، إذا قال أحدهم أنه يعتقد أن جميع الفنلنديين عنصريون، فيمكنك إعلان الإحصائيات عن الموضوع على الفور أو في المرة القادمة. بهذا الشكل لا تؤثر التصورات الخاطئة على عالم تفكير المشاركين.

### تأكد من أن كل شخص لديه الفرصة للتحدث إذا أراد.

لا أحد في مجموعة الأقران مُجبر على التحدث عن المواضيع التي لا يريد. إنما يجب عليك بصفتك موجهاً للأقران، أن تتأكد في التخطيط وأثناء إرشاد المجموعة من أن كل فرد لديه الفرصة للتحدث. لهذا يجب أن تخصص وقتاً كافياً للمناقشة واسأل الأشخاص

عن الاهتمام سيفعل ذلك. غير أنه خلال اللحظات الحساسة، قد يتجاهل الباحث عن الاهتمام مشاعر الآخرين ويقدم تجاربه الخاصة فقط. أنت بحاجة إلى مواصلة أو تشجيع المشارك الذي هو في حالة حساسة ووضع حدود للباحث عن الاهتمام. وإلا فإن الباحث عن الاهتمام قد يأخذ الكثير من وقت المناقشة.

قد يكون الوسيط عوناً كبيراً لك، إنما في بعض الأحيان يريد بعض الوسطاء استبعاد النزاعات تماماً والاستمرار في الحديث عن موضوع اليوم. تحتاج حينها إلى تقييم ما إذا كانت الوساطة ضرورية في هذه الحالة. قد يتجاهل الوسيط احتياجاته الخاصة لصالح المجموعة. يجب أن تشجع الوسيط على التعبير عن آرائه بجرأة. Vilén, Marika; Leppämäki, Päivi & Ekström, Leena 2008. Vuorovaikutuksellinen tukeminen.

#### 4.4 كيف يمكنني أخذ المراحل المختلفة للمجموعة في الحسبان؟

الهدف المشترك هو أحد أهم الأشياء التي تحول الأفراد إلى مجموعة. ينبغي كذلك على المشاركين أن يعرفوا ويشعروا أنهم جزء من المجموعة. يُقصد ديناميكيات المجموعة كيفية تصرف الأشخاص في المجموعة مع بعضهم البعض. إذا كانت ديناميكيات المجموعة تعمل بشكل جيد، فمن الأسهل الوصول إلى الهدف المشترك للمجموعة. خلال المراحل المختلفة لموسم المجموعة، قد يتصرف المشاركون بشكل مختلف شيئاً ما، ولهذا السبب يجب أن تكون مستعداً بصفتك مُوجهاً للتصرف بالطريقة التي تتطلبها كل مرحلة من مراحل المجموعة. تُستخدم نظرية مراحل التطور الخمس من قبل بروس تاكمان وماري آن جنسن (1977) بشكل شائع جداً في نظريات المجموعة.

في مرحلة التّشكّل، قد يفكّر المشارك فيما إذا كانت المجموعة مناسبة له. يتعين عليك حينها أن تكون

تنطبق على المجموعة بأكملها، بطريقة ملموسة. غير أن النقد المفرط يمكن أن يعقد عملية صنع القرار الديمقراطي ويخلق جواً سلبياً داخل المجموعة. تحدث إلى المشاركين الناقدين بشكل مفرط حول وضع حياتهم (على انفراد عند الضرورة). اطلب منهم تقديم اقتراحات إيجابية ملموسة في الواقف التي يؤثر فيها النقد المفرط سلباً على المجموعة.

لدى المبتكر الكثير من الأفكار، لكنه ليس بالضرورة مستعداً لفعل أي شيء بشأنها. صاحب المبادرة يكون مستعداً لعمل شيء ملموس. قد تواجه صعوبات مع المبتكر في الواقف التي يكون فيها القرار أو الخيارات مكتملاً، لكنه ما زال يرغب في تقديم أفكاره الجديدة. يمكن للمبتكر كذلك أن ينزع للساحة والدور عن الأشخاص الأكثر هدوءاً. في حين أن صاحب المبادرة قد يمنع المشاركين غير الواثقين في أنفسهم من تجربة الأشياء بأنفسهم.

الفاعل هو الشخص الذي يريد مساعدة للوجه بأشياء مثل تجهيز الطاولة أو يرغب في خبز شيء للمجموعة. غالباً ما يعبر عن نفسه من خلال النشاط البدني. من المهم منحه فرصة للقيام بذلك حتى يشعر أيضاً بأنه مهم للمجموعة. يمكنك حتى أن تسأل من يرغب في المساعدة في تغطية الطاولة أو التنظيف.

مع المشاركين الصامتين، من المهم التحقق مما إذا كان الشخص يريد أن يكون صامتاً. يُسمح بالمشاركة عن طريق الاستماع. في بعض الأحيان قد يكون شخص ما صامتاً في بداية المجموعة، ولكنه يشجع على التحدث في مرحلة لاحقة.

غالبا ما يُحوّل الباحث عن الاهتمام المناقشة إلى نفسه وتجاربه الخاصة. غالبا ما يكون هو الشخص الذي يبدأ المحادثة وبالتالي يشجع الآخرين على التحدث كذلك. إذا لم يقل أي شخص آخر أي شيء، فإن الباحث

1 اختر مكانا للاجتماع توجد به كذلك أنشطة أخرى للمشاركين

2 لا تفعل أي شيء نيابة عن المشاركين. علمهم أن يفعلوا الأشياء بأنفسهم

3 امنح المشاركين قدرا مناسباً من المسؤولية خلال الموسم الأنشطة

4 رتب فرصاً للمشاركين للاتصال بالفلندين

5 تحدث إلى المشاركين حول حقوقهم ومسؤولياتهم

6 فكروا سوياً في فرص المشاركين ومواردهم بالإضافة إلى طرق تقويتها

7 قدم التشجيع والثناء والتعليقات البناءة

8 ادعم إن أمكن استمرار المجموعة كنوع مختلف من المجموعات

قائداً بوضوح، وأن تخلق تواصلًا دافئًا مع المشاركين وبناء الجو الآمن للمجموعة. وفي مرحلة العصف، كثيراً ما يفكر المشارك في موقعه ودوره في المجموعة فيما يتعلق بالآخرين. تحتاج حينئذ بصفتك موجهًا إلى تقوية روح الفريق، وكسر المجموعات الصغيرة وإبراز أهمية كل مشارك.

أما في مرحلة الانسجام، يشعر المشاركون في المجموعة بالأمان لأن الجميع يعرفون بعضهم البعض بالفعل. يمكن أن تخرج المناقشات بسهولة عن الموضوع عندما تبدأ الأخبار المتعلقة بحياة الآخرين تُثير الاهتمام أكثر من السابق. ينبغي عليك تذكير المجموعة بالهدف وتوجيه المناقشة إلى الموضوع.

وفي مرحلة الأداء، يكون المشاركون قد حصلوا على القوة ويستطيعون تقديم مساهمة أكبر للمجموعة. امنح المشاركين مساحة وفرصة لمشاركة خبراتهم مع الآخرين، على سبيل المثال. أما في مرحلة الانتهاء، فتستعدّ المجموعة للفراق وتقوم بإجراء ملخص كامل لفترة عملها كمجموعة. أخبر المشاركين عن مشاعرك المتعلقة بنهاية المجموعة وشجعهم على فعل الشيء نفسه.

#### 4.5 كيف يمكنني دعم المشاركين في الاندماج والاعتماد على الذات؟

إن مجموعات الأقران الداعمة للاندماج تعتبر مؤقتة. بعد نجاح المجموعة، يمكن للمشاركين أن يكونوا أكثر نشاطًا في مجتمعهم وفي المجتمع الفنلندي. من خلال تجربة الدمج، تتفوّق تجربة المشاركين في دورهم كجزء مهم ومتساوٍ من المجتمع. ولكي يتحقّق كل ذلك، يمكنك كمّوّه أن تقوم بالأمر التالية:

## 1 تعرّف على المشكلة الحقيقية وسببها

## 2 اذكر طرقاً لحل المشكلة وجربها. كن مبدعاً!

## 3 حل المشكلة مع المشاركين، إن كان ذلك ممكناً

## 4 تعلّم من أخطائك

## 5 شارك في التدريب الذي يمكنك من خلاله تقوية معرفتك الذاتية ومهارات التفاعل

تذكر أنه يجب حل المشاكل المشتركة سوياً مع المشاركين، خاصة بعد تقدم المجموعة من المراحل الأولية. فكر مع ذلك في كل حالة على حدة، هل يمكن التحدث عن الخلاف مع المجموعة بأكملها، أم مع الأطراف المعنية فقط أم مع كل طرف على حدة. بإمكانك طلب رأي أطراف الخلاف إذا كنت ترغب في ذلك، إذا كان المشاركون الآخرون قد عانوا من الخلاف، فعليهم أن يعرفوا أن القضية قد نوقشت بين الأطراف المعنية. هذا يزيد من الشعور بالأمان في المجموعة.

Crisis Management Initiative (CMI):  
Ahtisaaripäivät.

## 4.6 كيف أحل المشاكل في مجموعة الأقران؟

المواقف الصعبة هي فرصة بالنسبة لك لتطوير مهاراتك الخاصة كمُوجه للأقران.

يتعلم الناس بشكل أفضل عندما يكونون خارج المجال الذي يرتاحون فيه، أي عندما يحتاجون إلى التفكير في الأشياء وتجربة طرق جديدة. كما يمكن أن تكون المواقف الصعبة مفيدة للمجموعة لأنها إذا تمت إدارتها بشكل جيد، فيمكن

## 1 أن تُنظّف الأجواء بين أفراد المجموعة،

## 2 أن تزيد جواً آمناً و

## 3 أن توضّح هدف المجموعة

بصفتك مُوجهاً لمجموعة الأقران، قد تواجه أنواعاً عديدة من المشاكل -بعضها كبير، لكن ولحسن الحظ أكثرها صغيرة. في النزاعات، التي تعني المشاكل بين الناس، تحتاج إلى التوسط. في نزاعات المجموعة، قد يتجادل المشاركون أو يختلفون بشدة مع بعضهم البعض أو يستبعدون الآخرين من المجموعة. في حالة النزاع، يجب عليك التزام الهدوء، وإعطاء كلا الطرفين فرصة للتعبير عن آرائهما ثم قم بتوجيه المناقشة نحو المصالحة.

قد يشعر المرء أن موقف المجموعة مستعجل، وفي هذه الحالة يحاول الأشخاص حل المشاكل المعقدة التي يواجهونها بسرعة. عادة ما تكون القرارات التي يتم اتخاذها بسرعة كبيرة غير جيدة. تساعد مراحل حل المشاكل في حل المشاكل المعقدة أو الصعبة:

# 5 الأسئلة الشائعة

ستجد في هذا الفصل إجابات للأسئلة التي كثيرا ما طرحها علينا موجّهو الأقران في كل الحالات، تؤثر حالة المجموعة وخلفيات المشاركين ومواقفهم في الحياة على خيارات الحل المحتملة. هذا يعني أنه لا توجد إجابة واحدة صحيحة. نريد أن نشجعك على الاستعداد بشكل جيّد للاجتماعات وتطوير مهاراتك التوجيهية باستمرار، حيث أنك ستمتع وقوع الكثير من المشاكل بهذا الشكل.

عقد المجلس الفنلندي لمساعدة اللاجئين في عام 2019 لقاءً لموجّهي الأقران كان مكرسًا لإيجاد حلول مختلفة للحالات الصعبة على وجه الخصوص. في هذه الإجابات، استخدمنا الملاحظات من ذلك الاجتماع بالإضافة إلى خبرتنا الخاصة.

- اسمح للمشاركين بالتأثير على محتوى المجموعة وقواعدها.
- ذكّر المشاركين بأهداف المجموعة وفوائدها.
- بعد الاجتماع، اتصل بمن كانوا غائبين. اسأل المشاركين عن أحوالهم.
- أخبر المشاركين بنشاط أنهم مهمون. قل لهم أنك تُقدّرهم.

5.1 ما الذي يمكن فعله مع المشارك الذي يتحدث كثيرا؟

- ناقش القواعد مرة أخرى مع الجميع.
- أشكر الشخص على نشاطه وقل بأدب أنك تريد أيضا سماع ما يفكر فيه الآخرون.
- استخدم الساعة الرملية لتخصيص وقت معين لكل شخص للتحدث، أو استخدم الكرة، على سبيل المثال، لإظهار دور كل واحد في التحدث. أعط الكرة أو الساعة الرملية للشخص الصامت أولاً.
- في نهاية اجتماع المجموعة، اطلب من المشاركين تقييم مشاركتهم: «كيف شاركت في المجموعة اليوم؟»

«شكرا على قدومك إلى المجموعة.»  
«أنت جزء مهم من هذه المجموعة.»  
«من المؤسف أنك كنت غائبا اليوم. لقد اشتقت إليك.»  
«أفكارك مهمة بالنسبة لي. شكرا لك على الحديث عنها»

5.2 كيف أجعل المشاركين يلتزمون بالأنشطة؟

- استمع بنشاط، أي أظهر أنك تستمع. حافظ على التواصل البصري المناسب.
- امنح الجميع فرصة للتحدث حتى يشعر الجميع بأنهم مسموعون.

- تعرف على المشاركين مسبقا وأخبرهم عن نفسك كذلك.
- قابل كل مشارك بلطف وامنحه الوقت.



- تعرف على ما يريد المشاركون تناوله وشربه أثناء الاجتماعات.
- كأق المشاركين أو حثهم على الانضمام بأشياء جميلة.
- لا تقلق - لست بحاجة إلى الإعجاب بكل المشاركين.
- تذكر مع ذلك أنه يجب معاملة الجميع على قدم السواة.
- يجب ألا يلاحظ المشارك أنك لا تحبه.
- توقف وفكر في أفعالك.

- تعرف على ما يريد المشاركون تناوله وشربه أثناء الاجتماعات.
- كأق المشاركين أو حثهم على الانضمام بأشياء جميلة.

### «سوف تتلقى شهادة إذا شاركت بنشاط في الاجتماعات.»

«هل سألت عن آراء الجميع؟»  
 «هل نظرت إلى الجميع وأنا أتحدث؟»  
 «هل منحت الجميع فرصة للتحدث؟»  
 «هل استمعت إلى الجميع بشكل متساو؟»  
 «هل ابتسمت للجميع؟»

### 5.3 ماذا يمكنني أن أفعل إذا كانت المهارات اللغوية لأعضاء المجموعة على مستويات مختلفة جدًا؟

### 5.5 ماذا أفعل إذا كان المشاركون لا يفهموني؟

- امنع هذه المشكلة مقدّمًا عن طريق تضمين الأشخاص الذين تتشابه أوضاعهم مع بعضهم البعض فقط.
- كل فرد في المجموعة يتحدث بالفنلندية الواضحة.
- استخدم الأمثلة والصور والقصص.
- تعامل مع الأشياء خطوة بخطوة.
- امض قدمًا بوتيرة الحلقة الأضعف.
- اسمح للمشاركين الآخرين بالمساعدة والشرح لمن لم يفهم.
- تقع على عاتقك مسؤولية التأكد من أن الجميع قد فهم الأشياء بشكل صحيح.
- قبل الاجتماعات، فكر في كيف وبأي ترتيب ستقول الأشياء.
- استخدم الصور ومقاطع الفيديو والنصوص التوضيحية.
- أخبر الأشياء في شكل قصة.
- شارك في تدريب اللغة المبسطة.
- اطلب موجهًا زميلًا أو مساعد موجه يتحدث لغات مختلفة للانضمام إلى المجموعة.

- امنع هذه المشكلة مقدّمًا عن طريق تضمين الأشخاص الذين تتشابه أوضاعهم مع بعضهم البعض فقط.
- كل فرد في المجموعة يتحدث بالفنلندية الواضحة.
- استخدم الأمثلة والصور والقصص.
- تعامل مع الأشياء خطوة بخطوة.
- امض قدمًا بوتيرة الحلقة الأضعف.
- اسمح للمشاركين الآخرين بالمساعدة والشرح لمن لم يفهم.
- تقع على عاتقك مسؤولية التأكد من أن الجميع قد فهم الأشياء بشكل صحيح.

### 5.4 ماذا أفعل إذا لم يعجبني أحد الأعضاء في المجموعة؟

# 6 ختاماً

خلال كل هذه السنوات، شارك ما يقرب من عشرين موظفًا من المجلس الفنلندي لمساعدة اللاجئين من خلفيات مختلفة في تطوير أنشطة مجموعة الأقران التي تدعم الاندماج. نريد أن نشكرهم جميعًا بحرارة. شملت السنوات العديد من تجارب مجموعات الأقران والتعاون والدورات التدريبية واجتماعات الشبكة والاستشارات. قدم كل موظف مساهمته القيمة في تطوير الأنشطة وتعزيز خبرة المنظمة.

علاوة عن ذلك، نود طبعًا أن نشكر جميع المُوجِّهين الأقران وموظفي المنظمات الأعضاء في شبكة فيتو (VeTo) وشركائنا الآخرين. لقد قمنا سويًا بنقل أنشطة دعم الأقران، التي تدعم الاندماج إلى مستوى جديد تمامًا. الآن، يعترف المزيد من الأطراف بأنشطة مجموعة الأقران كأنشطة يتم تنفيذها باحتراف والتي تصلح الثغرات الرئيسية في نظام الاندماج الفنلندي. تلعب أنشطة الأقران اليوم دورًا مهمًا في دعم اندماج المهاجرين على الصعيد الوطني.

بدعم الشركة الوطنية لألعاب اليانصيب (Veikkaus) ورابطة ماكينات القمار (RAY) سابقًا، تمكنا من القيام بعمل قيّم وحققنا نتائج جيدة. هذا ما سنهدف إليه في أنشطتنا المستقبلية كذلك. وسنواصل تطوير أنشطة الأقران بقوة مع جميع شركائنا. سنتمكن في غضون بضع سنوات بالتأكيد من تحديث هذا الدليل كذلك، مع تقدم أعمال التطور. عاشت أنشطة الأقران التي تدعم الاندماج!

Aalto, Mikko 2002. Turvallinen ryhmä.

Crisis Management Initiative (CMI): Ahtisaaripäivät.

<http://ahtisaaripaiva.fi/>

Länsimäki, Maija 1999. Kotoutuuko maahanmuuttaja?

<https://bit.ly/20tecof>

Niemistö, Raimo 2000. Ryhmän luovuus ja kehityshehdot.

Saukkonen, Pasi 2016. Mitä on kotoutuminen? Kvartti 4. <https://www.kvartti.fi/fi/artikkelit/mita-kotoutuminen%20>

Silvennoinen, Markku 2004. Vuorovaikutuksen avaimet.

Tuckman, Bruce W. & Jensen, Mary Ann C. 1977. Stages of small group development revisited.

Vilén, Marika; Leppämäki, Päivi & Ekström, Leena 2008. Vuorovaikutuksellinen tukeminen.

Zimmerman, Marc A. 1995. Psychological Empowerment: Issues and Illustrations.



يعمل المجلس الفنلندي لمساعدة اللاجئين على تطوير أنشطة مجموعات الأقران لدعم الاندماج منذ عام 2001. تم جمع التجارب والدروس المستفادة على مر السنين في هذا الدليل، الذي يهدف إلى دعم الأشخاص الذين يوجهون مجموعات دعم الأقران للمهاجرين. يفتح الدليل المصطلحات والإطار النظري لأنشطة دعم الأقران التي تدعم الاندماج والتخطيط وتوجيه مجموعة دعم الأقران، فضلاً عن دور موجه الأقران والمسؤوليات ذات الصلة به.



**Suomen  
Pakolaisapu**